

القايل • نقلت الى الطعام فقال منهم  
 • فربق بحسد الانس الطعام  
 ويجوز ان يكون بمعنى والى عصاك وادخل يدك  
 في تسع ايات وعهداهن ولقايل ان يقول كانت  
 الايات احدى عشرية ثبتت ان منها العصي واليد  
 والتسع الخلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع  
 والدم والحلقة والجذب في بوادهم والنقصان  
 في منازعهم وقيل في بمعنى من اى من تسع ايات  
 فتكون العصي واليد من التسع ثم عمل ارساله  
 اليهم بالخوارق بقوله تعالى **انهم كانوا قوما فاسقين**  
 اى خارجين عن طاعتنا فلما جاءتهم اياتنا اى  
 يد موسى عليه السلام **مبصرة** اى بينة واحدة  
 واضحة مهدية الى الطريق الاقوم **قالوا اهدنا صراط**  
 اى خيال الاحقية له **سبيل** اى واضح في الهدى  
**وهدوا بها** اى انكروا كونها ايات بوجها  
 لصدقه مع علمهم بابطالها لان الجود الانكار مع  
 العلم **واستيقنتها انفسهم** اى علموا انها من  
 عند الله تعالى وتخلل علمها صميم قلوبهم فكانت  
 السنن مخالفة لما في قلوبهم ولذلك اسند  
 الاستيقان الى النفس ثم عمل مجدهم ووصفهم  
 لها بخلاف وصفها بقوله تعالى **ظلموا علوا** اى  
 شعركا وتكبروا عن ان يؤمنوا بما جاء به موسى **فانظر**  
 يا اسرف للخلق **كيف كان عاقبة المفسدين** •  
 وهو الاغراق في الدنيا بايسر سعي وايسر امر  
 فلم يبق منهم عين تطرت ولم يرجع منهم بخير على  
 كثرتهم

كثرتهم وعظمتهم وقوتهم والاحراق في الاخرة بالنار الموبدة  
 القصة الثانية قصة داود وسليمان عليهما السلام  
 المذكورة في قوله **ولقد آتينا اى بالثامن العظة داود**  
**وسليمان** ابنوهما من اتقاء موسى عليهم السلام •  
 وبعده بازمان متطاولة **علما** اى جزا من العلم عظيما  
 من منطلق الطير والدواب وتسيب الجبال وغير  
 ذلك لم يؤتوا لاحد من قبلهما وما كان التقدير  
 فعلا بمقتضاه عطف عليه قوله **وقال لا شكر لعلبه**  
 ودلالة على شرف العلم وتبينها لاهله على التواضع  
**المهدي** الاحاطة بجميع اوصاف الكمال **لله** اى الذى  
 لا كفؤ له **الذى فضلنا** اى بما اتانا من النبوة والكتاب  
 وتسخير الشياطين والجن والانس وغير ذلك **على**  
**كثير من عباده المؤمنين** اى من لم يوت علما او مثل  
 علمها وفي ذلك تحريص للعالم ان يجرد الله تعالى على  
 ما اتاه من فضله ويعتقد انه وان فضل على كثير  
 فقد فضل عليه كثير فلا يتكبر ولا يفتخر ويبتكر  
 الله تعالى ويتفجع به المسلمين كما نفعه الله تعالى  
 به ثم انه تعالى اشار الى فضل سليمان بانه جمع الى  
 ما اتاه ما كان مخبئه اياه بقوله تعالى **وربك**  
**سليمان داود** اياه عليهما السلام دون ساير اولاده  
 وكان لداود تسعة عشر ابنا فعطى سليمان ما  
 اعطى داود من الملك وزيد له تسخير الریح وتسخير  
 الشياطين قال مقاتل كان سليمان اعظم ملكا  
 من داود واقضى منه وكان داود اشد تعبلا من  
 سليمان وكان سليمان شاكر النعم الله تعالى عليه

195

Copyrighted by University